



مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 191

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 9 أيار 2013 ولغاية 15 أيار 2014

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سُمي أبو تاية

التقرير مقدم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسسات



מעריב

ערוץ
החדשות 2

זקור ראשו

שראל הפק

המודיעין
יתד

הארץ

ידיעות

אחרונות



y net
ידיעות אחרונות

סוכנת ראשונה
NEWS 1

احتل إصدار حكم بالسجن لمدة 6 سنوات على رئيس الوزراء السابق، ايهود أولمرت، تغطية وسائل الاعلام الإسرائيلية الأسبوع المنصرم. وقد أدين أولمرت بتهم تلقي رشاوى قال القاضي الذي أصدر الحكم أنها أقرب إلى الخيانة. وحاولت العديد من مقالات الرأي في الصحف الإسرائيلية التقليل من خطورة عمليات تدفيع الثمن الانتقامية وتبريرها بشكل غير مباشر عبر الزعم أنها غير خطيرة ولا تساوي "عمليات الإرهاب الفلسطيني"، ذلك دون التطرق لعمليات قتل الفلسطينيين والإعتداء عليهم من قبل المستوطنين وقوات الأمن والجيش الاسرائيلي.

موقع "إن آر جي"؛ بتاريخ 9.5.2014؛ دولة فلسطينية تهدم حياة الاسرائيليين (الملحق الاول)

نشر موقع "إن آر جي" بتاريخ 9.5.2014 مقالة كتبها اوري اليتسور ادعى من خلالها ان "قيام دولة فلسطينية سوف تهدد حياة الاسرائيليين وبالتالي الامكانية الوحيدة لمنع ذلك هي وجود دولة واحدة وهي اسرائيل".

وقال: "الديمقراطية هي عنصر أساس يربط معا اليهود الذين يسكنون في اسرائيل ويمنح لدولتهم ارادة الوجود. من يمس بشدة بالديمقراطية سيفكك اسرائيل اليهودية الى دولتين وبعد ذلك سيحطمها الى شطايا. لا يحتمل أن يكون هنا لا ساكن مقيم ولا عبد كنعاني ولا مواطن من الدرجة الثانية، حتى وان كان هذا مكتوبا في التوراة. اذا صرنا دولة ابرتهديد فلن نكون على الاطلاق، ولن يجدي هنا أي تلوي فقهي. جون كيري قال انه يخشى من هذه الامكانية، فشرعنا بالاهانة فإذا به يعتذر. ولكنه محق . اذا لم تكن دولة فلسطينية وبدلا من ذلك ضمنا يهودا والسامرة ولم نعطي حقوق مواطنة كاملة للعرب الذين يسكنون هناك، فبالفعل سنكون دولة أبرتهديد، وبالفعل سيكون ضرر خطير بالديمقراطية مم سيفكك لا سمح الله المجتمع الاسرائيلي لدرجة الحرب الاهلية. من جهة اخرى، وهذا ما لا يفهمه جون كيري، اذا ما قامت لا سمح الله دولة فلسطينية، فانها ستهدم حياتنا بمجالات اخرى. فهي ستدخلنا الى الملاجيء، ستطلق الكاتيوشا وصواريخ الجراد نحو تل أبيب، وستسقط طائرات مسافرين في طريقها الى مطار بن غوريون، ستجند ضدنا كل العالم المزدوج الاخلاق الذي يقتنعنا الان على أن نقيمها ولكنه بعد ذلك سينضم اليها كي يشجبنا بلا انقطاع، وهي ستثير ضدنا العرب الذين يجلسون منذ الان في داخلنا ويحملون المواطنة الاسرائيلية".

أضاف: "اليساريون الياثسون سيقولون لكم ان كل هذه مشاكل أمن هامشية ويوجد لها جواب بسيط نسبيا، ولكن هذه خدعة يخدعون بها أنفسهم. ليس لهذا جواب وليس هذا حل. غير أنه لا ينبغي ان نطيل في التفاصيل قائمة المشاكل العويصة التي ستجلبها علينا الدولة الفلسطينية لان هذه الدولة لن تقوم. منذ أكثر من عشرين سنة ونحن نحاول بالقوة تقريبا أن نقيمها بالاتفاق وهم لا يريدونها. دوما عندما تأتي لحظة الحقيقة يهربون. وهم لن يريدوها حتى ولا بعد عشرين سنة. تتبقى لنا امكانيتان: مواصلة الوضع الراهن أكثر فاكتر، أو ضم كل المنطقة ومنح سكانها العرب مساواة حقوق كاملة ومواطنة اسرائيلية بلا تذاكي. أنا لا اؤمن بامكانية استمرار الوضع القائم الى الابد. الوضع القائم اليوم لا يجعلنا بعد دولة ابرتهديد غير ديمقراطية، كونه يعرف كوضع مؤقت يوشك قريبا، في نهاية المفاوضات، على أن يتغير. ولكن العالم بات يفهم منذ الان بان "نهاية المفاوضات" لن تأتي. وعليه فنحن منذ اليوم نتحكم عمليا بالسكان العرب ونبقيهم في مكانة مواطنين من الدرجة الثانية. صحيح أن لديهم حكما خاصا بهم وهم ينتخبون برلمانا خاصا بهم، ولكن هذا الحكم يعيش على جراب الجيش الاسرائيلي وهو ليس صاحب السيادة على الارض حقا، ناهيك عن أن معظم الارض المخصصة للدولة المستقبلية يقع في أيدينا بشكل كامل ونحن نفعل كل شيء كي يبقى هكذا أيضا".

وقال: "كما اني لا اؤمن بكل أنواع الامكانيات الانتقالية مثل نصف الحكم الذاتي او نصف الارض بادارة اردنية، او كل فكرة مشابهة معناها هو أننا نحصل على ما نريد ولكن لا ندفع أي ثمن. إذ لا توجد وجبات بالمجان وينبغي لمثل هذه الحلول او يوافق عليها الارنيون و/ أو الفلسطينيين وهم لن يوافقوا. في نهاية المطاف نبقى مع امكانية واحدة: دولة واحدة من البحر وحتى النهر، هي دولة اسرائيل، هي دولة الشعب اليهودي، وهي أيضا ديمقراطية وتمنح المواطنة الاسرائيلية الكاملة لمليون ونصف عربي يسكنون في يهودا والسامرة. هذه ستكون دولة الشعب

اليهودي التي تلت مواطنيها عرب وهي ستمنحهم ببطء وبالتدريج كل حقوق المواطن. هذا لن يكون سهلاً ولكنه ممكن، وهو واجب يفرضه علينا التاريخ اليهودي الا نترك الى مصيره قلب البلاد".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 9.5.2014؛ عمليات تدفيع الثمن ليست إرهاب ما يقوم به العرب فقط إرهاب " (الملحق الثاني)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 9.5.2014 مقالة كتبتها إميلي عمروسي قالت من خلالها من خطورة عمليات تدفيع الثمن الانتقامية التي يقوم بها يهود متطرفون ضد الفلسطينيين. وزعمت عمروسي أنه لا يمكن إطلاق وصف "إرهاب يهودي" على تلك العمليات، لأنها لا تقارن بما وصفته "الإرهاب العربي".

وقالت: "منذ مائة عام وهذه البلاد مكسوة بشظايا زجاج الخلاف. وكي لا يكون هنالك بلبلة: لا يوجد تناسق في عمليات تدفيع الثمن. معظم الوقت يتم المس باليهود من قبل العرب، ليس العكس. عادة لا يدور الحديث عن ممتلكات وإنما عن ارواح. خلال الأسبوع المنصرم فقط تم احياء ذكرى شهداء جيش الدفاع الإسرائيلي ومتضرري العمليات العدائية. المسح الذي أجرته "إسرائيل اليوم" بالنسبة لتخريب ممتلكات يهودية، من قبل العرب، يظهر أن الأمر روتيني. مستهلكي وسائل الاعلام المركزية في إسرائيل لم يسمعوا عن هذه الأحداث. لم يدفع أحدهم بسماعة تجاه مفوض الشرطة وطالبه بالإدانة. لم يقم أي مقدم برنامج راديو معروف بوصف هذه الأحداث بـ "بوغروم" (مذبحة مدبرة)- كما أطلق رينو تسرور مقدم برامج في غالي تساهل على الاعتداء على خيم عسكرية في يتسهار. يتبين أن الإرهاب العربي يواصل الضرب كل الوقت، لجانب "الإرهاب اليهودي"، ولكن عن المس بممتلكات اليهود أو محاولات المس باليهود لن نسمع ادانات ولا بث تلفزيوني خاص".

وأضافت: "لا يوجد بالطبع أي دعم للأشقياء اليهود الذين يرسمون على الحيطان ويهدمون أبواب المساجد. ولكن المساواة بين تدفيع الثمن وبين القتل الذي يقوم به المخربون العرب هو مس بكل ما هو غالٍ. عندما نكتب في غوغل التعبير "إرهاب يهودي" سنجد مليون نتيجة للبحث. التعبير "إرهاب فلسطيني" يحصل على ثلث هذه النتائج فقط. هنالك خلل في المعلومات".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 11.5.2014؛ "لا يمكن مساواة عمليات تدفيع الثمن بالإرهاب العربي" (الملحق الثالث)

ضمن محاولات التقليل من خطورة عمليات "تدفيع الثمن" الانتقامية وتبريرها بشكل غير مباشر، نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 11.5.2014 مقالة كتبها ندف شرغاي، زعم من خلالها أن عمليات تدفيع الثمن "ليست إرهاب" بل "مجرد اعتداء على ممتلكات" دون التطرق لعمليات القتل الأخرى التي يقوم بها المستوطنون والجيش ضد الفلسطينيين.

وقال: "الكثير من العائلات اليهودية كانت ستكون سعيدة لو أنها تستطيع إعادة أعزائها الذين قتلوا في عمليات إرهاب إلى الحياة مقابل رسم غرافيتي على حيطان بيوتهم. كتبات الإساءة في القرى العربية، وحتى على المساجد، لا تشبه قتل الأطفال ولا أشكال الموت والتكلم التي خلفها المخربون الانتحاريون وراءهم في شوارعنا خلال العقد السابق. السكن التي تثبت دواليب سيارة في قرية عربية لا تشبه السكن التي ذبحت الطفلة هداس فوغل وأبناء عائلتها في ايتمار. حزن وغضب الطبيب خاطر ناشد من يوكنعام، الذي حطمت واجهة عيادته، وشعار "الموت للعرب" الذي خط مقابلهـ مفهومان وشرعيان. هذا عمل أحمق، مستفز وسخيف، ولكن شعوره الصعب لا يساوي أبداً شهور أبناء عائلة أفلباوم الذين فقدوا أباهم الطبيب، دافيد أفلباوم، وابنتهم نافه، عشية زفافها، خلال عملية انتحارية في القدس. الهلع الذي شعره د. ناشد أيضاً لا يساوي

أبدأ الهلع والعذاب الذي شعره آفي أوحيون لسنوات، والذي قتل طفلاه وأمهم بإطلاق نار، وهي تحتضنهم، خلال عملية ارهابية في كيبوتس متسير".

وأضاف: "بلادنا مزروعة بالثكل والارهاب والعمليات العدائية. الآن هنالك من يهتم بزراعها بعمليات الكراهية ضد العرب، ولكن هذه جرائم ضد ممتلكات تزرع كراهية، وذلك إرهاب يزرع الموت والدم. ولا يمكن المساواة بينهما. من يُعرف "تدفيع الثمن" كإرهاب، يقتل من قيمة تضحية آلاف العائلات الثكلى، وأيضاً من ألم عشرات آلاف جرحى الإرهاب الذين يعيشون بيننا. من يساوي بين "تدفيع ثمن عبر الممتلكات" و "تدفيع ثمن عبر الأرواح" يقتل من خطورة الإرهاب. لا يوجد تماثل، لا بالحجم ولا بدرجة الخطورة، بين الإرهاب العربي وضحاياه وبين "تدفيع الثمن" وأضراره. جرائم الكراهية، كما ذكرت بحق إميلي عمروسي في هذه الصحيفة، تجري طوال الوقت ضد اليهود، ولكن الصلبان المعقوفة في جبل الزيتون أو في الكنس اليهودية التي حرقت في حريش واللد والرملة "تثير المشاعر" بشكل أقل، وتقريباً لا نسمع عنها. جرائم الكراهية من كل طرف فظيعة وسيئة، ولكنها ليست إرهاب".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 12.5.2014؛ "الموت هو مصير الأسرى الفلسطينيين" (المحلقة الرابع)

على خلفية إجازة قانون يمنع اطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين ضمن صفقات سياسية، نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 12.5.2014 مقالة كتبها العميد في جيش الاحتياط الإسرائيلي، تسفيكا فوجل، زعم من خلالها أن الموت يجب أن يكون مصير الأسرى الفلسطينيين الذين وصفهم بـ "المخربين".

وقال: "يجب أن يعلم المخرب، الذي يخطط لعملية، أن حكمه الموت في أحسن الحالات، وحكمه أن يتعفن في السجن حتى آخر أيامه في أسوأ الحالات، وأن يرانا مستمرين في البقاء وفي بناء مستقبلنا. ولتعلم كل أم فلسطينية ترسل أبناءها للمس بنا أن مصير أبنائها لم يعد يخضع لشفقة ورحمة صفقات الأسرى. القانون الذي أجازته اللجنة الوزارية لشؤون التشريع غير كامل برغم أنه الرد الإنساني الأفضل على عقوبة الموت. ولو أنني كنت أملك الأمور لأضفت الى هذا القانون مادة تمنع ذلك المخرب من أن يلقي أقرباءه الى الأبد، كما لا يمكن اللقاء بين ضحاياه وعائلاتهم. لا يدور الحديث عن "العين بالعين" ولا عن انتقام أو حماسة، بل هذا إقرار معيار جديد لقيمنا الأخلاقية التي تمتاز على الدوام بالشفقة والإرادة الصالحة وبعنفات مختلفة عجيبة".

وأضاف: "ربما لا يؤثر معنى مسار إجازة القانون تأثيراً جوهرياً في سلوك الجيش الإسرائيلي. لكن كل جندي يخرج لمعركة أو لاعتقال مطلوبين يجب أن يعلم في لواعيه أيضاً أن استعدادة للتضحية بنفسه لحماية حدود الدولة ومن اجل أمن سكانها لن يوزن في ميزان العدل لصفقات دورية وأن كل مطلوب يدها ملطختان بالدم تم اعتقاله لن يعود بناتاً ليهدد حياتنا المعتادة. ولتعلم كل أم عبرية أن مصير أبنائها الذين يخرجون للمعركة لن يصمد لامتحان قدرة زعيم عربي ما على الابتزاز. قد لا يزيد هذا القانون في الردع كما يعتقد عدد كبير من مؤيديه، وقد تكون زيادة التطرف أحيانا عاملة في اتجاه معاكس، لكنه بمنزلة لبنة أساسية لسلوك في المستقبل نعود فيه نفكر كيف نخلص جنودنا بدل أن نفكر كيف نستبدلهم، وكيف نجري تفاوضاً عن قوة لا تحت ابتزاز وكيف نستعمل القوة للحسم لا للردع. في هذه الأيام القاسية على الخصوص، التي يتجرأ فيها يهودي منا على أن يسمى يهوداً آخرين "نازيين جدداً عبريين"، يجب علينا جميعاً أن نؤيد القانون الجديد".

وقال: "نواجه عدوًّا يرفض الاعتراف بوجودنا، ويرفض الاعتراف بحق دولة اليهود، وهو مستعد في كل لحظة لأن يمس كل واحد منا بكل طريقة إرهابية يوجد لها عقله المحموم، وفي كل مكان نقيم فيه حياتنا العادية. في المعركة على الوعي – بين السكان اليهود وعند جيراننا أيضا – يحدث القانون المرتقب خط فصل واضحا جدا بين الإرهابي ومن ليس إرهابيا، ومن يستحق العفو ومن لا يستحق أن يرى ضوء النهار. وهو يوجب على عدد من مواطني الدولة أن يدركوا أنك لا تستطيع أن تستمتع بملذات الديمقراطية وأن تساعد الإرهاب سراً. ليس عندي شك، بخلاف معارضي القانون بزعم أنه لن يُمكن في المستقبل من التقدم في مسيرة السلام، في أن قوة الدولة التي يستقر رأيها على أن الإرهاب ليس مشروعاً، وأن من يقتل بلا تمييز لا يستحق أي رحمة وأنه لا حق للدول الإرهابية في الوجود – ستقف على الخصوص الى جانب أولئك الذين يدركون أن مفتاح السلام الحقيقي هو الحق في العيش والوجود وتصريف حياة طبيعية مناسبة. وهذا الحق محمي بالقانون الذي يُرتقب أن يُجاز، فهو قانون يقوي الراغبين في الحياة الذين يحترمون الحق في العيش، لا أي شيء آخر".

صحيفة "يتد نامان"؛ بتاريخ 14.5.2014؛ "تدفع الثمن هو تصرف إسماعيلي وحشي" (الملحق الخامس)

نشرت صحيفة "يتد نامان" الدينية بتاريخ 14.5.2014 مقالة عنصرية كتبها الحاخام شموئيل باروخ-غنوط، زعم من خلالها أنه ضد عمليات تدفع الثمن الانتقامية لأنها "تجعل اليهود يتصرفون كالعرب".

وقال مقتبساً حواراً دار بينه وبين أحد الشبان حول تلك العمليات:

- "مرحباً، منير، يتكلم. أنا أسأل باسم صديق صديقي هل من المسموح تخريب كروم زيتون خاصة بالعرب يوم السبت".
- "لم أفهم، منير. لماذا يجب تخريب كروم الزيتون؟"
- "صديق صديقي طلب مني أن أسألك.. نحن.. في الحقيقة لست أنا، صديق صديقي، نعمل في إطار عمليات "تدفع الثمن"...
- "فهمت. قل لي منير، عندما كنتم، أنت أو صديق صديقك في "بني عكيفا"، سألوك تجاه من كنت تشعر بصلة أكبر العلمانيين أم الحريديم (اليهود المتدينين). صحيح؟"
- "نعم، بالطبع؟ هذا سؤال أساسي لدينا..."
- "إذا أخبر صديق صديقك أن لدي شعوراً بأنه أقرب للعرب بالذات".
- "العرب؟ على العكس، هو يعمل ضدهم. ليس لصالحهم!".
- "التوراة تُعرف إسماعيل كما يلي: "ويكون انساناً وحشياً يده على كل واحد ويد كل واحدٍ عليه". السيف والعنف، سفك الدماء والحق الضرر بالملكات، هي درب المخربين الإسماعيليين. لذلك، عندما تقوم، أو يقوم "صديق صديقك"، بالتصرف بعنف، هذا يعني كما يبدو أنكم تشعرون بصلة فكرية تجاه أولئك الذين تقتلون كروم الزيتون الخاصة بهم بالذات"...

نشر موقع "إن آر جي" بتاريخ 14.5.2014 مقالة كتبها اساف جولان انتقد من خلالها الحكومة الاسرائيلية على اخلاءها البؤرة الاستيطانية "معاليه رحبعام" جنوب الضفة الغربية مدعيا ان "الحكومة تخلي اليهود فقط وتسمح للعرب بالبناء والعيش في كل مكان حتى لو كان ثمن هذا البناء خسارة الاغلبية اليهودية وتدمير الدولة".

وقال: "في دولة اسرائيل هناك بناء غير قانوني على نطاق واسع. يدور الحديث عن بناء ضخ، هائل في جميع انحاء البلاد داخل الخط الاخضر وخارجه. وبدلا من اخلاء الاف البيوت غير القانونية في الوسط العربي، تفضل حكومة اسرائيل الانشغال بسبعة مبان في معاليه رحبعام. أي بدلا من انشاء احياء كاملة على اراضٍ مسروقة، تفضل انظمة الامن الانشغال ببعض الهياكل الخشبية".

وأضاف: "هذا الاجحاف او بالأحرى التمييز ضد الوسط اليهودي من ناحية فرض القانون هو بمثابة واقع فاحش. لا يدور الحديث فقط عن التمييز ضد اليهود وانما عندما تعمل دولة اسرائيل من اجل قبول رواية الاراضي التابعة للفلسطينيين وعرب اسرائيل. هؤلاء العرب الذين يعتبرون انهم سكان الارض الاصليون وان اراضيهم سُرقت منهم ونحن الغالبية اليهودية غزاة. ولذلك يسمح للقبيلة البدوية بالاستيلاء في مدينة اللد، بجانب بيتي، على عشرات الدونمات من اراضي دائرة اراضي اسرائيل، لا احد يحلم باخلائهم. بالمقابل، فإن قوات الامن في يهودا والسامرة يخلون نساء واطفال عزل من منازلهم فقط بسبب هويتهم العرقية اليهودية. هذا التعامل يفسر كيف اصبح النقب ، الجليل والمثلث ومناطق اخرى في البلاد مقاطعات عربية وغالبية الاسرائيليين يهربون من هناك. وهكذا نجح اليسار الاسرائيلي المتطرف بفرض موقفه على الحكومة الاسرائيلية. وهكذا اصبحت الانظمة القضائية اداة بيد أولئك الذين يريدون تدمير اسرائيل من خلال التركيبة السكانية في المنطقة. وبهذا الايقاع، سرعان ما تطالب مناطق بأكملها في النقب والجليل بالحكم الذاتي او حتى الانضمام الى الدولة الفلسطينية في يهودا والسامرة باسم الاغلبية العربية. وكل هذا باسم التنور والمساواة والقيم الدولية التي لا دولة بالعالم تفرضها باستثناء اسرائيل. وهكذا باسم الاخلاق الكاذبة نفقد ارض اجدادنا ونمهد للحرب القادمة على وجودنا كدولة".

יש פתרון: מדינה יהודית ואזרחות ישראלית לפלסטינים

התכנסנו לכאן כדי להקים מדינה יהודית. והיא צריכה להיות דמוקרטית, כי אם נהיה מדינת אפרטהייד לא נהיה בכלל, ושום פלפול רבני לא יועיל. הדור שלנו חזק, ויוכל להתמודד עם אתגר של מדינה אחד ששליש מאזרחיה ערבים שווי זכויות

אורי אליצור | 10:01 2014/5/9 [Share on facebook](#) [Share on twitter](#) [rss](#) [מדינה פלסטינית](#)

ציפי לבני מצהירה שהיא תתנגד לחוק הלאום כי היא לא מוכנה לתת את ידה לפגיעה בדמוקרטיה. עם כל הכבוד לשרת המשפטים, בשבוע של יום העצמאות, כשבאויר מהדהד קולו של בן-גוריון המכריז על המדינה, אין בכלל צורך להתווכח איתה.

מכל שורה במגילת העצמאות, מכל שיר שנכתב בימים ההם ומכל תמונה שצולמה ברחובות המדינה שזה עתה נולדה, עולה מסר ברור ופשוט: בארץ ישראל קם העם היהודי ולפיכך התכנסנו להקים לו מדינה. מדינת ישראל הוקמה בשם העם היהודי ולמענו. זה ייעודה וטעם קיומה ואף על פי כן היא תהיה דמוקרטית וחופשית ותעניק שוויון זכויות מלא לכל תושביה ללא הבדל דת, מין (אז עוד לא המציאו את המגדר) או לאום.

במילים אחרות: אין שום סתירה בין מדינת העם היהודי ובין מדינת כל אזרחיה. ישראל תהיה גם זו וגם זו. לו היו כותבים את החוקה לישראל ביום ייסודה, אין שום ספק שהסעיף הראשון בחוקה היה אומר שישראל היא מדינת העם היהודי ולא היה על כך שום מערער, לא בתוך המדינה הנולדת ולא בעולם הרחב המזדרז להכיר בה כאחות חדשה למשפחת המדינות הדמוקרטיות.



אין סתירה בין מדינת לאום ובין דמוקרטיה, אולי להפך: אם לא נשמור על ייעודה של מדינת ישראל וטעם קיומה, בסופו של דבר גם החברה הישראלית וגם הדמוקרטיה שלה ירקבו ויתפרקו כמו שקורה בדרך כלל לפגר שנשמתו יצאה ממנו.

או אפרטהייד או מקלטים

וכל זה איננו אלא הקדמה כדי לומר עכשיו את היפוכה. צריך לחוקק את חוק הלאום כי הוא נחוץ מאוד ואיננו פוגע בדמוקרטיה, ומכאן נובע שאילו היה פוגע בדמוקרטיה, למרות נחיצותו אסור היה לחוקק אותו. שני המרכיבים האלה – היהודית והדמוקרטית – הם שווי ערך ועל שניהם צריך לשמור מכל משמר.

אני שומע את הקולות האומרים שהדמוקרטיה לא כתובה בתורה ולא בחזון הנביאים, ואם אפשר לשמור עליה מה טוב, אבל אם אי אפשר לא נורא. ויש מרחיקים לכת עד כדי שנה והתנכלות לגוי באשר הוא גוי, ויש סיפורים מסמרי שיער ומגעילי נפש על נהג דרוזי שביקש מים בפתח של ישיבה וקיבל מכות כי הוא גוי.

בלי להיכנס עכשיו לוויוכח אידיאולוגי, צריך להיאמר דבר אחד עובדתי, לקוח מן המציאות: אם תהיה פגיעה אנושה בדמוקרטיה הישראלית, לא תהיה לנו מדינה. הדמוקרטיה היא מרכיב יסוד של מה שמחזיק יחד את היהודים היושבים בישראל ומעניק למדינה שלהם את רצון הקיום. מי שיפגע אנושות בדמוקרטיה יפרק את ישראל היהודית לשתי מדינות ואחר כך ישבור אותה לרסיסים. לא יכול להיות פה לא גר תושב ולא עבד כנעני ולא אזרח סוג ב', גם אם בתורה הם כתובים. אם נהיה מדינת אפרטהייד לא נהיה בכלל, ושום פלפול רבני לא יועיל.



חגיגות העצמאות, 1948. נתכנסו להקים מדינה לעם היהודי צילום ארכיון: לע"מ

ג'ון קרי אמר שהוא חושש מהאפשרות הזו, ואנחנו נעלבנו והוא התנצל. אבל הוא צודק. אם לא תקום מדינה פלסטינית ובמקום זה אנחנו נספח את יהודה ושומרון ולא ניתן זכויות אזרח מלאות לערבים שיושבים שם, אכן נהיה מדינת אפרטהייד, אכן תהיה פגיעה אנושה בדמוקרטיה שתפרק חלילה את החברה הישראלית עד כדי מלחמת אחים.

מצד שני, וזה מה שג'ון קרי לא מבין, אם תקום חלילה מדינה פלשתינית היא תהרוס את חיינו במובנים אחרים. היא תכניס אותנו למקלטים, היא תשגר קטיושות וטילי גראד לעבר תל-אביב, היא תפיל מטוסי נוסעים בדרכם לנחות בנתב"ג, היא תגייס נגדנו את כל העולם הצבוע שעכשיו משדל אותנו להקים אותה אבל אחר כך יצטרף אליה לגנות אותנו בלי הרף, היא תקומם נגדנו את הערבים שכבר יושבים בתוכנו ומחזיקים באזרחות ישראלית.

שמאלנים מיואשים יאמרו לכם שכל אלה בעיות ביטחון שוליות ויש להן מענה פשוט יחסית, אבל זה בלוף שהם מרמים בו את עצמם. אין לזה מענה ואין לזה פתרון. אלא שלא צריך להאריך עוד בפירוט רשימת הצרות הצרות שתביא עלינו המדינה הפלסטינית כי המדינה הזו לא הולכת לקום. זה כבר יותר מ-20 שנה שאנחנו מנסים כמעט בכוח להקים אותה בהסכם והם לא רוצים בה. תמיד בהגיע רגע האמת הם בורחים. הם לא ירצו בה גם בעוד 20 שנה.

אין ארוחות חינם

נשאר לנו שתי אפשרויות: להמשיך במצב הקיים עוד ועוד, או לספח את כל השטח ולהעניק ליושביו הערבים שוויון זכויות מלא ואזרחות ישראלית בלי חוכמות. אני לא מאמין באפשרות של המשך המצב הקיים לנצח.

המצב הקיים היום עדיין לא עושה אותנו מדינת אפרטהייד בלתי דמוקרטית, כי הוא מוגדר כמצב זמני שעומד בקרוב, בתום משא ומתן, להשתנות. אבל העולם כבר מתחיל להבין ש"תום המשא ומתן" לא יגיע. ואם כך הרי כבר היום אנחנו שולטים למעשה על האוכלוסייה הערבית ומחזיקים אותה במעמד של אזרחים סוג ב'. נכון שיש להם שלטון משלהם והם בוחרים פרלמנט משלהם, אבל השלטון הזה קיים על כידוני צה"ל והוא לא באמת הריבון בשטח, מה גם שמרבית השטח המיועד למדינה העתידית מוחזק בידינו באופן מלא ואנחנו עושים הכול כדי שכן הוא יישאר.

אני גם לא מאמין בכל מיני אפשרויות ביניים כמו חצי אוטונומיה או חצי השטח בניהול ירדני, או כל רעיון דומה שמשמעותו היא שאנחנו נקבל מה שאנחנו רוצים אבל לא נשלם כלום. כי אין ארוחות חינם וכי לפתרונות כאלה צריכים להסכים הירדנים ו/או הפלסטינים והם לא יסכימו.

לעם היהודי יש כוח

בסופו של דבר נשארנו עם אפשרות אחת: מדינה אחת מן הים ועד הירדן, היא מדינת ישראל, היא מדינת העם היהודי,

והיא גם דמוקרטית ומעניקה אזרחות ישראלית מלאה למיליון וחצי הערבים היושבים ביהודה ושומרון. זו תהיה מדינת העם היהודי ששליש מאזרחיה ערבים והיא תעניק להם לאט ובהדרגה את כל זכויות האזרח. זה לא יהיה קל אבל זה אפשרי, וזו חובה שמטילה עלינו ההיסטוריה היהודית שלא להפקיר את לב הארץ.

ציפי לבני מתחלחלת מזה ובטוחה שזה בלתי אפשרי. היא מוכנה להכניס את כולנו למקלטים, היא מוכנה למלא את יהודה ושומרון בעוד שלושה או חמישה מיליון פליטים ערבים ולסגור דלת בפני הדורות הבאים של העם היהודי הנאסף ועולה לארץ אבותיו, ובלבד שלא ללכלך את רחובות תל-אביב הלבנה בעוברים ושבים ערבים. אבל האתגר שלקח על עצמו בן-גוריון בהכרזת העצמאות היה גדול בהרבה, והוא ידע שלעם היהודי יש כוחות נפש לעמוד בו. אנחנו לא פחות טובים מהדור שקדם לנו. גם אנחנו נעמוד באתגר וננצח, וחוק הלאום הוא צעד ראשון והכרחי בדרך לשם.

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/577/800.html>

الملحق الثاني

ממי גובים מחיר כבד יותר?

כבר מאה שנים הארץ הזאת מרוצפת בשברי הזכוכית של המחלוקת; ולא כדאי להתבלבל: אין סימטריה י רוב הזמן הפגיעות הן של ערבים ביהודים, לא להפך י בדרך כלל לא מדובר ברכוש, אלא בנפש י פעולות תג מחיר הן אסורות ולא מוסריות, אך הקבלתן לרציחות שמבצעים מחבלים היא ליקוי מאורות מוסרי

אמילי עמרסי

זר מהמאדים, לו נקלע לישראל בעשרת הימים האחרונים, היה מבין שמתקיימת פה מלחמת מאה שנים, הכוללת דם ואש, בין מדינת ישראל למיליציות תג מחיר. שאין, ולא היו כאן, פיגועי טרור מסוג אחר זולת גדודי חללי אל-גרפיטי. במוסף יום העצמאות האחרון הקדשתי עמוד שלם למאמר דעה שבו גונתה התופעה הכעורה, הלא מוסרית, בעלת אפקט הבומרנג - תג מחיר. גם אני נפגעת אישית מגובי המחירים הללו: בקבוקי תבערה הונחו בתוך ארגז בפתח ביתי בתגובה לעמדה שהבעתי בנושא אחר. אבל המסגור נעדר הפרופורציות של משחיתי הרכוש הללו חורג

מגדר ההיגיון: הן הדיווחים ההיסטוריים, הבומבסטיים, מבשרי האסון בכלי התקשורת, והן תחרות הגינניים של אישי הציבור - כל זה היה מתקבל אילו היו הגינניים נמסרים גם כאשר יש פגיעות מהצד ההפוך. אלא שאין.

כבר מאה שנים שהארץ הזאת מרוצפת בשברי הזכוכית של המחלוקת. ולא כדאי להתבלבל: אין סימטריה. רוב הזמן הפגיעות הן של ערבים ביהודים, לא להפך. בדרך כלל לא מדובר ברכוש, אלא בנפש.

רק השבוע ציינו את יום הזיכרון לחללי צה"ל ונפגעי פעולות האיבה. בדיקת "ישראל השבוע" לגבי הימים האחרונים בלבד מגלה שהשחתת רכוש יהודי, ככל הנראה בידי ערבים, היא עניין שבשיגרה. צרכני כלי התקשורת המרכזיים בישראל לא שמעו על האירועים הללו. איש לא דחף מיקרופון לפיו של מפכ"ל המשטרה ודרש לגנות. שום מגיש רדיו בכיר לא כינה את האירועים בשם "פוגרום" (כפי שהגדיר רינו צרור בגלי צה"ל את הפגיעה באוהלים צבאיים ביצהר).

מתברר שהטרור הערבי ממשיך להכות כל העת, לצד "הטרור היהודי", אולם לגבי פגיעות ברכוש יהודי או ניסיונות לפגיעה בנפש יהודים לא נשמע גינוי רפה ולא משדר טלוויזיוני מיוחד. ביום רביעי השבוע אלמונים פרצו לבית כנסת ביישוב זכריה הסמוך לבית שמש, והשחיתו את בית הכנסת וספרי הקודש. בתי ספרי התורה נמצאו זרוקים בשטח, ללא הקלף שבתוכם.

יום העצמאות, סמוך לכפר חנניה שבגליל: צלבי קרס וכתובות גרפיטי רוסו על קברו של התנא רבי אבא בר-חלפתא.

ירושלים: אבנים יודו לעבר משתתפי לווייה בהר הזיתים; נוסעים ונהגים נרגמו באבנים שהושלכו לעבר אוטובוסים ומכוניות בהר חברון, בגוש עציון ובצומת פוריה הסמוך לכנרת; בקבוק תבערה הושלך לעבר אוטובוס בשומרון; רכבה של תושבת השומרון, שהיתה מעורבת בתאונה קלה בפאתי הכפר חווארה, הוקף בהמון ערבי, שמשות הרכב נופצו והאישה חולצה בשלום.

בערב יום העצמאות, יום שני, נוקבו צמיגיהם של עשרה כלי רכב של יהודים בעיר לוד. מוקדם יותר באותו יום יודו אבנים לעבר מכוניות

ישראליות בכל רחבי יהודה ושומרון; נזק כבד נגרם לאוטובוס אגד שנרגם באבנים בכניסה הצפונית לירושלים. יום לפני, חיבלו פלשתינים בקו אספקת המים של היישוב בית חגי שבהר חברון, והוא נותק כולו ממים. באותו יום התמודדו תושבי בית חגי עם הטרקדיה הנוראה של מות הפעוט לוי יצחק קונסטנטין, שנשכח ברכב הוריו.

והימים ימי פורדיס

באותו יום, כשכולם עסקו בגרפיטי "כהנא צדק" שרוסו בקריית יערים (המשטרה עצרה שלושה נערים בני 13-15 בחשד למעורבות), נפצע בראשו מאבטח בעיר העתיקה בירושלים מסלע שהשליכו ערבים לעברו. הוא פונה לבית החולים, שם אובחן כי הוא סובל משבר בגולגולת.

עוד מהימים האחרונים: בדואים רגמו באבנים ניידת משטרה בכביש 25 בנגב; עשרות ערבים הפגינו באלימות באוניברסיטה העברית בירושלים נגד גיוסם של בני מיעוטים לשירות בצה"ל - שלושה מהמפגינים תקפו את מאבטחי האוניברסיטה ונעצרו; ביום ראשון פגע בקבוק תבערה בבית שבו גרים יהודים בשכונת נחלת שמעון במזרח ירושלים (התקפה שלישיית מאז חג פסח על אותו בית, מאותו כיוון); אבנים הושלכו לעבר מכוניות ישראליות בכביש החדש המחבר בין כביש 443 לפסגת זאב, בהר הצופים, בארמון הנציב ובדרך להר הזיתים.

קשה להאמין, אבל ביום שבו נפתחו מהדורות החדשות ברכבו של קבלן ערבי שנשרט ביקנעם, נפצע חייל צה"ל באורח קל מבקבוק תבערה שהושלך לעברו במהלך פעילות בשכם. אפשר להניח שקוראי העיתונים לא פיספסו את הקבלן ואת השריטות ברכבו. מילה לא נאמרה על החייל. ביום חמישי שעבר הותקפו תלמידי כיתה י"ב שהגיעו להתנדב בעבודות חקלאיות בשטחי המרעה של רמת יוחנן. צעירים מהכפר ראס עלי רגמו אותם באבנים והתלמידים נאלצו להימלט ברגל. במהלך הפגנה שערכו תושבי פורדיס בעקבות הפגיעה בכלי רכב, יודו אבנים על כלי רכב בכביש 4.

בעיצומם של "מי פורדיס" בתקשורת, נורה ונפצע ראש העיר היהודי של חרקוב שבאוקראינה. מצבו מוגדר אנוש. העיתונות הישראלית לא הקדישה לפיגוע האנטישמי הזה ולו מאית מהזמן ומעוצמות הזעזוע שהוקדשו לגלגלי המכוניות בפורדיס.

רביעי שעבר. שני נערים תושבי רהט נעצרו בחשד לניפוץ מצבות בבית העלמין בקיבוץ משמר הנגב. כתובת נאצה בערבית ולצידה השוואה בין מגן דוד לצלב קרס רוסו במרכז שכונת פסגת זאב בירושלים. כלי רכב בכביש הסמוך לגרפיטי נמרחו בצבע חום על ידי אלמונים.

ביום שלישי שעבר, לפני עשרה ימים, יצאו מפקדי מחלקות מחטיבת הנח"ל לניווט בודדים באזור לטרון. שלושה דוברי ערבית ארבו לאחד הקצינים והיכו אותו. בשל תנאי בטיחות בתרגיל הרכיבו הקצינים בכלי הנשק שלהם אמצעי שלא מאפשר לירות. הקצין הצליח להלום באחד מהם ולאיים בירי, והחשודים נמלטו. הקצין פונה לבית חולים כשהוא סובל מדימום פנימי בראשו. לכלי התקשורת הוא לא רואין. הזדהות על גלגלי המכוניות

לא הלכנו הרבה אחורנית. גם לא השקענו מאמץ גדול באיתור הידיעות הללו, אף שכאמור כמעט לא היה להן זכר באתרי החדשות המרכזיים. באותם עשרה ימים, שסקרנו לעיל, נעו מוסדות הארץ וגעשו בעקבות "הטרור היהודי החדש", החמוש בספריי בצבע שחור ובדוקרני צמיגים.

כשמצבו המידרדר של ראש עיריית חרקוב שהותקף בידי אנטישמים הוזכר במקרה הטוב בסוף החדשות, נפתחו כל מהדורות החדשות ברדיו במצב הגרפיטי בקריית יערים ובפורדיס.

בערוץ 2 שידרו את תוכנית הבוקר מאולפן מיוחד שהוקם בפורדיס כאות הזדהות עם התושבים. מצעד נושאי הגינניים בזירה הפוליטית כלל את ראש הממשלה, נשיא המדינה ("בושה וחרפה, אי אפשר לעבור על כך לסדר היום,") יו"ר האופוזיציה, הרבנים הראשיים, שר הביטחון, שר החוץ, שר האוצר, שרת המשפטים, השר לביטחון הפנים, רמטכ"ל צה"ל, מפכ"ל משטרת ישראל, רב הכותל ועוד רבים.

שר הביטחון משה (בוגי) יעלון, בנאומו בטקס הממלכתי לחללי מערכות ישראל בבית העלמין בקריית שאול, פנה למשפחות השכולות ואמר: ("עלינו) להילחם ביד ברזל בטרור המכונה בטעות 'תג מחיר', תופעה מכוערת שאין לה כל קשר לערכים היהודיים ולמוסר היהודי (...). זו חובתנו לכן, משפחות יקרות. זו חובתנו לבנים ולבנות שלא ישובו." זה מה שאמר שר הביטחון למשפחות השכולות. זו חובתו כשר: להילחם בתג מחיר. כך חתם את נאומו. לא לרדוף את המחבלים. לא לוודא את נקמת דמם השפוף של יקיריהם. לא להבטיח את חוסנה של המדינה, הצבא והעורף.

גם הצתת המסגד ביישוב טובא-זנגריה באוקטובר 2011 הוביל לצעדה ארוכה של נבחרי ציבור ועיתונאים, כולל נשיא המדינה והרבנים

הראשיים, שבאו להתנצל על ההצתה היהודית לכאורה. צבי פוגל, ראש המועצה הקרואה במקום ומי שמכיר היטב את סכסוכי החמולות, אמר שלדעתו מדובר בפעולה של תושבי המקום. הוא נאלץ לעזוב את תפקידו בעקבות המהומות, מחשש לחייו.

חוליית רוצחי הקירות

בהלווייתה של שלי דדון ז"ל, בת 19-ה מעפולה שנרצחה ביום חמישי שעבר, לא נכח אף לא נציג אחד מממשלת ישראל. בני משפחתה שאלו בזעם ובכאב: "איך ייתכן שעל ריסוס של מבנה כל השרים וחברי הכנסת יקפצו ויגנו, אבל יומיים מאז הרצח לא שמענו מהם שום דבר והם גם לא

הגיעו אלינו? איפה ראש הממשלה? איפה השרים?" באותו זמן ביקרו כמה מחברי הכנסת בפורדיס, בביקור הזדהות ותנחומים על גלגלי המכוניות.

ח"כ אחמד טיבי הגדיל לעשות ופנה לשר הרווחה בבקשה להכיר בפגיעות של אזרחים ערבים שנפגעו מפעולות תג מחיר - כנפגעי פעולות

איבה. 'אם הממשלה לא תתמוך בהצעת אדי יוכח כי (היא) מעלימה עין מפשעים אלה ומעודדת אותם בע קיפין', אמר טיבי. מעניין אם הוא נחשף למניין המצמרר של קורבנות פעולות האיבה שפורסם ביום הזיכרון האחרון: 2,495 אזרחים, גברים, נשים וילדים, שנרצחו בפיגועי טרור.

אין כאן כמוכן שום תמיכה בפררחים היהודים שמקשקשים על קירות והורסים דלתות מסגדים. אלא שההקבלה בין תג מחיר לבין הרצחות שמבצעים מחבלים ערבים היא פגיעה בכל היקר. כשמקשים בגוגל את הצירוף "טרור יהודי" מקבלים כמיליון תוצאות. הצירוף "טרור פלסטיני" מניב שליש מזה, ו"טרור פלשתיני" (כתיב שונה) מפנה 43-ל אלף תוצאות בלבד. ליקוי מאורות.

גם שרת המשפטים, ציפי לבני, מתקשת להעצים בזכותית מגדלת את "פשעי השנאה" של חוליות תרסיסי הספריי ורוצחי הקירות, ולהתעלם לעיתים מפגיעי הטרור הגובים מחיר דמים של ממש. ועדת השרים לחקיקה אישרה את "חוק הטרור" שמקדמת שרת המשפטים. החוק, שעבר בקריאה ראשונה, מרחיב את ההגדרה של מעשה טרור והתארגנות לא מותרת, כך שיקלול בתוכו גם את מבצעי תג מחיר.

"היום קמנו לשנאה וגזענות בתוכנו", כתבה לבני בעמוד הפייסבוק שלה לאחר ההשחטה בפורדיס, "אני מתביישת. מי שביצעו את המעשים הללו הם לא חלק מהעם שלי." לבני לא מסרה שום הודעה בתגובה להירצחה של שלי דדון.

ביום רביעי השבוע זימנה השרה לבני כנס חירום בנושא פשעי השנאה. בישיבה השתתפו, מלבד שרת המשפטים, גם השר לביטחון הפנים יצחק אהרונוביץ; היועץ המשפטי לממשלה יהודה וינשטיין, מפכ"ל המשטרה רב-ניצב יוחנן דנינו, פרקליט המדינה שי ניצן, המשנה ליועץ המשפטי לממשלה רז ניזרי וכן ניצגי צה"ל והשב"כ. מעניין שכנס חירום שכזה לא התקיים לאחר שחמשת ילדיו של ניצב משנה ברוך מזרחי ראו את אביהם נהרג לנגד עיניהם בערב ליל הסדר האחרון, או כשבנו בן 8-ה של מזרחי, איתי, נשא קדיש על קברו. ה

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F05%2F09>

الملحق الثالث

מעשה בלה אבל לא טרור לשמו

נדב שרגאי

"תג מחיר" הוא תועבה מוסרית ומעשה אנטי יהודי. מבצעיו עושים דין לעצמם, פוגעים בחפים מפשע, מכניסים אוכלוסיות מיעוטים שלוות למעגל השנאה והסכסוך ושופכים עוד שמן על מדורת האיבה הקיימת בלאו הכי בין מוסלמים ויהודים. "תג מחיר" משחק לידיהם של שונאי ישראל מבית ומחוץ ואף מחזק את חסידי חלוקת הארץ ותוכניות ההפרדה. "תג מחיר" עלול להרחיב את מעגלי הטרור האנטי יהודי וישראל בארץ וברחבי העולם, ולשכנע להצטרף את מי שלא היה מעורב עד כה.

"תג מחיר" הוא עוד הרבה מאוד דברים רעים, שאנו מסוגלים ולא מסוגלים להעלות על דעתנו, אבל דבר אחד הוא לא - טרור. בעניין הזה טועים שרת המשפטים לבני, היועץ המשפטי וינשטיין וצמרת הפרקליטות טעות קשה.

הרבה מאוד משפחות יהודיות היו שמחות להחזיר לחיים את יקיריהן שנרצחו בפעולות טרור תמורת גרפיטי על קירות בתיהן. כתובת נאצה בכפר ערבי, ואפילו על מסגד, אינה דומה לרצח ילדים או לתוצרי המוות והשכול שהותירו אחריהם מחבלים מתאבדים ברחובותינו בעשור הקודם. הסכין שניקבה צמיגי רכב בכפר ערבי אינה דומה לסכין ששחטה את התינוקת הדס פוגל ובני משפחתה באיתמר. צערו וכעסו וחרדתו של הרופא ד"ר חאטר נאשד מיקנעם, שחזית הזכוכית של מרפאת השיניים שלו נופצה, והכתובת "מוות לערבים" רוססה סמוך לה - מובנים ומוצדקים. הרי זה מעשה נואל, מקומם ומטומטם, אבל תחושותיו הקשות לעולם לא ישוו לאלה של בני משפחת אפלואם שאיבדו את אביהם הרופא, ד"ר דוד אפלואם, ואת בתם נאווה, ערב חתונתה, בפיגוע התאבדות בירושלים. האימה של ד"ר נאשד גם לעולם לא תשווה לאימה ולייסורים שחווה במשך שנים אבי אוחיון, ששני ילדיו נורו למוות עם אמם, כשהם חבוקים בזרועותיה, בפיגוע טרור בקיבוץ מצר.

הארץ שלנו זרועה בשכול של טרור ופעולות איבה. עכשיו יש מי שדואג לזרוע אותה גם בפשעי שנאה נגד ערבים, אבל אלה פשעי רכוש שזורעים שנאה, וזה טרור שזורע מוות ודם. ואי אפשר להשוות. מי שמגדיר את "תג מחיר" כטרור, מוזיל את קורבן של אלפי משפחות השכול, וגם את כאבם של עשרות אלפי פצועי הטרור החיים בתוכנו. מי שגוזר גזירה שווה בין "תג רכוש" לבין "תג נפש" נוהג זילות בטרור, מעט בדומה לאלה המצווחים בכל הזדמנות "שואה" או "נאצים".

אין סימטריה, לא בהיקף ולא במדרג החומרה, בין הטרור הערבי וקורבנותיו ובין "תג מחיר" ונזקיו. פשעי שנאה, כפי שציינה בצדק רב אמילי עמרוסי בעיתון זה, מתחוללים כל העת גם נגד יהודים, אבל צלבי קרס בהר הזיתים או בתי כנסת שרופים בחריש בלוד וברמלה "מרגשים" פחות, וכמעט שאיננו שומעים עליהם. פשעי שנאה מכל צד הם תועבה ורעה חולה, אבל אינם טרור.

חטף על ידיהם הם בעצם מודים בכישלונם. יש להם מטרות אחרות. הודעת ארגון על הטמנת פצצה, כדי להסתפק באיום ולא להרוג אנשים, אינה פוטר אותנו מהגדרתו כארגון טרור, משום שדי בהטמנת הפצצה כדי לאיים.

אל-קאעידה הוא ארגון טרור המשלב הרג והפחדה. האירוע 11-ב בספטמבר הביא אמנם למותם של אלפי אנשים, אך עיקר מטרתו היתה להפחיד את אמריקה, ואת הצ-רור? תעופה לחתו בארה הגדולה" ב. ארגונים אפשר לראות אחרים עד הסתפקו היום בכל באימים נמל ובהפחדות, בלי להרוג, ודי בכך כדי לערער את המערכת או להזיק לענייניה החשובים ביותר של המדינה. "הפקודה למניעת טרור" קובעת כי ארגון טרוריסטי פירושו "חבר אנשים המשתמש בפעולותיו במעשי אלימות העלולים לגרום למותו של אדם או לחבלתו, או באימים במעשי אלימות כאלה." העונש הצפוי לחבר בארגון כזה הוא מאסר עד 20 שנה. על בסיס זה הוכרזה בעבר תנועת "כך" כארגון טרור, וכן תנועת כ"ח ("כהנא חי"). ההכרזה מאפשרת לגורמי הביטחון להגיע ביתר קלות לטרוריסטים, והאיום בעונש עשוי להתרע את הפורעים. הגדרת "תג מחיר" כ"התאחדות בלתי מותרת", על פי תקנות הגנה "שעת חירום", 1945-מ כפי שעשתה הממשלה, מאפשרת אמנם לעקל את רכושה של ההתארגנות, אך אינה מטילה עונש מאסר על חבריה, ולכן אין לה משמעות של ממש. "תג מחיר" הוא ארגון ההופך לבעיה אמיתית לישראל. די לקרוא את הדו"ח השנתי של מחלקת המדינה האמריקנית על הטרור בעולם, ולהבין כיצד מתייחסת ארה"ב לחוסר האונים הממשלתי מול פעילויות הארגון הזה כלפי מי שאינם יהודי. הוויכוח אצלנו נוגע לצעדים שיש לנקוט, ובעניין זה, כדאי להאזין לשר לביטחון הפנים, לשרת המשפטים ולשב"כ.

לחלק
הקודם הבא

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F05%2F11>

יידע כל מחבל: אין מקום לחסדים

צביקה פוגל

מחבל שמתכנן פיגוע צריך לדעת כי במקרה הטוב דינו מוות, ובמקרה הפחות טוב דינו להימק בכלא עד אחרון ימיו ולראות אותנו ממשיכים להתקיים ולבנות את עתידנו.

תדע כל אם פלשתינית, אשר שולחת את בניה לפגע בנו, כי גורל בניה אינו נתון יותר לחסדי ולרחמי עסקאות שבויים. החוק שאושר על ידי ועדת השרים לענייני חקיקה אינו מושלם, אף על פי שהוא המענה ההומני הטוב ביותר לעונש מוות. אילו נתון היה הדבר בידיי, הייתי מוסיף לחוק זה סעיף המונע מאותו מחבל להיפגש עם קרוביו לעד, ממש כשם שלא מתאפשרת פגישה של קורבנותיו עם משפחותיהם.

אין מדובר ב"עין תחת עין", אף לא בנקמה או בהתלהמות, זוהי קביעת נורמה חדשה לערכי המוסר שלנו, אשר מתערבבים דרך קבע עם חמלה, עם רצון טוב ועם עסקאות שונות ומשונות.

המשמעות של תהליך אישור החוק אולי לא תשפיע באופן מהותי על התנהלות צה"ל, אך כל חייל שיוצא לקרב או למעצר מבוקשים צריך לדעת, גם בתת ההכרה, כי מוכנותו למסור את נפשו על הגנת גבולות המדינה ולמען ביטחון תושביה לא תישקל על מאזני הצדק של עסקאות סיבוביות, וכי כל מבוקש "עם דם על הידיים" שהצליח לעצור לא יחזור אי פעם לאיים על שיגרת חייו.

תדע כל אם עבריינה כי גורל בניה היוצאים לקרב לא יעמוד במבחן יכולת הסחיטה של מנהיג ערבי כלשהו. החוק אולי לא יגביר את ההרתעה כפי שחלק נכבד מתומכיו חושבים, ואולי לעיתים קיצוניות יותר הוא עלול לפעול בדיוק להפך, אך הוא בבחינת אבן יסוד להתנהלות עתידית שבה נחזור לחשוב איך לחלץ את חיילינו במקום איך להחליפם, איך לנהל מו"מ מתוך עוצמה ולא תחת סחיטה ואיך להפעיל את הכוח כדי להכריע ולא כדי להרתיע.

דווקא בימים קשים אלה, אשר בהם יהודי משלנו מעז לכנות יהודים אחרים "ניאו-נאצים עבריים", כולנו צריכים לעמוד לימין החוק החדש. אנחנו עומדים מול אויב שמסרב להכיר בקיומנו, מסרב להכיר בזכותה של מדינת יהודים ומוכן בכל רגע נתון לפגוע בכל אחד מאיתנו, בכל דרך טרוריסטית שמוחו הקודח ממציא, ובכל מקום שבו אנחנו מקיימים שיגרת חיים.

בקרב על התודעה - הן בקרב האוכלוסייה היהודית והן אצל שכנינו - החוק המיועד מייצר קו הפרדה ברור מאוד בין טרוריסט למי שאינו כזה, מי זכאי לחנינה ומי אינו זכאי לראות אור יום. הוא מחייב את מי מאזרחי המדינה להבין כי אינך יכול ליהנות ממנעמי הדמוקרטיה ובהסתר לתת יד ולסייע לטרור.

בניגוד למתנגדים לחוק בטענה כי לא יאפשר בעתיד התקדמות בתהליך השלום, לי אין ספק כי עוצמתה של מדינה - שמחליטה כי הטרור אינו לגיטימי, כי מי שרוצח ללא הבחנה אינו זכאי לחסד כלשהו וכי אין זכות לקיומן של מדינות טרור - תעמוד דווקא לצד אלה שמבינים כי המפתח לשלום אמיתי הוא הזכות לחיות, להתקיים ולנהל חיי שיגרה ראויים. זכות זו מוגנת בחוק המיועד להיות מאושר, זהו חוק המחזק את החפצים חיים, המכבדים את הזכות לחיות ולא שום דבר אחר.

לחלק לחלק
הקודם הבא

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F05%2F12>



אובדן השייכות היהודית לארץ צילום: מרים צחי

חוסר השוויון הזה או יותר נכון האפליה לרעה של המגזר היהודי מבחינת אכיפת החוק הוא מציאות מקוממת. לא מדובר רק באפליה של המגזר היהודי אלא במצב שבו מדינת ישראל כולה מתנהלת תוך קבלת נרטיב הקרקעות של הפלסטינים וערביי ישראל. אלו לעולם יחשבו כתושבי הארץ המקוריים וככאלו שהאדמה נגזלה מהם ואילו אנו הרוב היהודי ניתפס תמיד כפולשים. לכן לשבט בדווי מותר להשתלט בעיר לוד לדוגמה, ממש ליד הבית שלי, על עשרות דונמים של אדמת מנהל מקרקעי ישראל ואיש לעולם לא יחלום לפנותו.

לעומת זאת ביו"ש כוחות הביטחון יפנו גם יפנו נשים וילדים חסרי ישע מבתיהם רק בגלל זהותם האתנית היהודית. היחס הזה גם מסביר כיצד הנגב, הגליל, המשולש ואזורים אחרים ברחבי הארץ הופכים למובלעות ערביות בעלות רוב מובהק כשהישראלים בורחים משם בהמוניהם. שהרי כדי לבנות יישוב יהודי צריך שנים רבות של תכנון ופעילות מאורגנת. כפר ערבי לעומת זאת פשוט צומח מתוך הנוף תוך הריסתו כשאין פוצה פה ומצפצף.

כך מצליח השמאל הישראלי, הקיצוני ביותר, להשליט בפועל גם על ממשלת ימין את עמדתו ביחס למדינה. כך מערכת המשפט כולה הופכת להיות כלי שרת של גופים הרוצים להחריב את ישראל דרך הדמוגרפיה האזורית שלה. שהרי בקצב הזה לא ירחק היום בו אזורים שלמים בנגב ובגליל ידרשו אוטונומיה או אפילו הצטרפות למדינה הפלסטינית ביו"ש וזאת בשם הרוב הערבי שקיים בהם. והכל בשם הנאורות, השוויון ועוד ערכים אוניברסאליים שאף מדינה בעולם לא אוכפת חוץ ממדינת ישראל. כך בשם מוסר שיקרי אנו מאבדים את ארץ אבותינו ומכינים את הקרקע למלחמה הבאה על עצם קיומנו כמדינה.

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/579/262.html>